

بناء الكعبة



في قديم الزمان كانت مَدِينَةُ مَكَّةَ
صَحْرَاءَ قَاحِلَةً لَا مَاءَ فِيهَا وَلَا عُشْبَ وَلَا نَاسَ. وَلَكِنَّهَا كَانَتْ أَرْضًا
مُبَارَكَةً، لِيُوجِدَ الْكَعْبَةَ الشَّرِيفَةَ فِيهَا.
وَكَانَتْ تَوْجَدُ الْأَحْجَارَ الْأَسَاسِيَّةَ فَقَطُ لِلْكَعْبَةِ، لِذَا لَمْ تُكُنْ بِنَاءً كَامِلًا كَمَا
هِيَ الْيَوْمَ.

وَذَاتَ يَوْمٍ أَتَى النَّبِيُّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِرُؤُوسِهَا هَاجِرَ وَابْنَهُ إِسْمَاعِيلَ الَّذِي
كَانَ لَا يَزَالُ طِفْلًا رَضِيْعًا، وَأَسْكَنَهُمَا فِي هَذِهِ الْأَرْضِ،
ثُمَّ غَادَرَ الْمَكَانَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَعَادَ إِلَى
فِلَسْطِينَ حَيْثُ مَوْطِنُهُ.

وَمَعَ مَجِيءِ هَاجِرَ وَإِسْمَاعِيلَ عَمَّتِ
الْبَرَكَهَةُ الْأَرْضَ، فَتَفَجَّرَ مَاءُ زَمْرَمَ، وَبَبَّتْ
العُشْبُ وَالزَّرْعُ، وَأَتَى النَّاسُ وَسَكَنُوا
بِحِوَارِ الْأُمِّ وَابْنِهَا.





اقرأ

افهم



وَعِنْدَمَا كَبُرَ **إِسْمَاعِيلُ** عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَأَصْبَحَ شَابًّا، رَجَعَ وَالِدُهُ
النَّبِيُّ **إِبْرَاهِيمُ** عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَمْرٍ مِنَ
اللَّهِ تَعَالَى، يَطْلُبُ مِنْهُ بِنَاءَ
الكَعْبَةِ الشَّرِيفَةِ.



تَعَاوَنَ الأبُّ وابْنُهُ عَلَى البِنَاءِ، فَكَانَ النَّبِيُّ
إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنِي، وَإِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُنَاوِلُهُ
الْحِجَارَةَ، وَكَانَا يَدُورَانِ أَثْنَاءَ البِنَاءِ، يَطُوفَانِ
حَوْلَهُ، حَتَّى ارْتَفَعَ البِنَاءُ وَاكْتَمَلَ.

وَهَكَذَا أَصْبَحَتْ **مَكَّةُ** مَزَارًا لِلْمُؤْمِنِينَ، يَحْجُونَ
إِلَيْهَا مِنْ كُلِّ بِلَادِ العَالَمِ مُنْذُ ذَلِكَ الزَّمَانِ وَحَتَّى
يَوْمِنَا هَذَا.



بقلم: سلوى صعب
رسم: مهدية صفائي



10 مهدي العدد

